الاجتماعي هو ذلك الشعر الذي يعنى بالحياة الإنسانيّة وما يتعلّق بها من حوادثٍ وأمور، والشّعر الاجتماعي في العصر العباسي هو الذي تناول القضايا الاجتماعيّة للمجتمع آنذاك، وقد أسهم في ظهور هذا النوع من الشّعر النقلة النوعيّة التي حوّلت العباسيين من بداة إلى حضر. ١] بدأت أشعار الرفض والتّنديد توجّه اتّهاماتها نحو الواقع والحياة الاجتماعيّة؛ ولذا اعتمد الشّعراء موقف النقد للمشكلات الاجتماعيّة والاقتصادية والسّياسيّة، فعمدوا إلى نقد الحياة اللاهية التي توصّل إليها المجتمع الجديد والتّفكّك الاجتماعي والتّكالب على المادة، ١] كما نقدوا كلّ ما من شأنه أن يسيئ إلى المجتمع والعادات والتّقاليد والدّين. ١] أسباب ظهور الشعر الاجتماعي في العصر العباسي كان لظهور الشعر الاجتماعي في العصر العباسي أسباب مختلفة، وبالرغم من الأبنية التي بنيت في العهد العبّاسي، كان هناك عامّة الشّعب الطبقة الدّنيا تعاني ما تعانيه من آلام الفقر والجوع والحرمان. ٢] تلك الأموال التي كانت تُسرف على الملذات والأطعمة والأشربة واللباس والبناء والقصور والبذخ، ٢] أسباب سياسية يتمثّل ذلك بشكل واضح وجلي في ممارسات الخلفاء العباسيين وسياستهم الطّبقيّة، إضافة إلى ما قاموا بإسرافه من أموال طائلة وكبيرة على أشياء غير مفيدة لا تمتّ لعامة الشّعب بأيّة فائدة، ٢] من ذلك ما جاء في الروايات عن حفل إعذار ابنه المعتز، ٢] التباين الطبقي في المجتمع كان المجتمع العباسي موزَّعًا في ثلاث طبقات، طبقة عليا وهذه الطبقة كانت تغرق بالنّعيم، ٢] ممّا يدلّ على ترف هذه الطّبقة ما كان للمتوكّل من قصور ما زالت حتّى يومنا هذا، وهي التي تقوم بالأعمال كلّها، ٢] خصائص الشعر العباسي الاجتماعي للشعر الاجتماعي في العصر العباسي خصائص كثيرة، منها ما يأتي: الشعبية في المعنى والصورة كانت مادة الشّاعر الأولى والأساسية في الأشعار الاجتماعية هي الشّعب؛ ولذا كانت الأشعار مجملًا والأشعار الاجتماعيّة على وجه الخصوص مستوحاة من الشّعب ومن معاناتهم، فعبّرت أشعارهم عمّا ساد المجتمع من فقرٍ وظلمٍ وفساد، ٣] سهولة الأسلوب لمّا طال التّجديد جميع مناحي الحياة في المجتمع العباسي، فأصبحت اللغة الشّعريّة لغة سهلة بسيطة قريبة من الواقع بعيدة كل البعد عن التكلّف والصنعة، نظرًا لاختلاط العرب العباسيين بالأعاجم. ٣] استخدام بحور الشعر الخفيفة ممّا أصاب اللغة الشّعرية أيضًا من تجديد التّجديد في الأوزان والقوافي هو استخدامهم البحور الشعرية الخفيفة، ٣] قصر المقطوعة الشعرية لم تعد الأشعار تبدأ بمقدّمات ثمّ ينتقل بعدها الشّاعر إلى غرضه الأساسي، وذلك لأنّ الشعر الاجتماعي ليس بحاجة إلى مقدّمات، ٣] الابتعاد عن التصنع والتكلف كانت الأشعار الاجتماعية تتسم بالعفويّة والبعد عن التّصنّع والتّكلّف؛ فليس المقام مقام تصوير أو إعمال للخيال، ومن أبرز الشعراء الذين حملوا هذه الراية: أبو نواس وأبو العتاهية. ٣] رواد الشعر الاجتماعي العباسي برز عددٌ من الشّعراء قالوا الشّعر في مواقفٍ عديدة، ابن دريد (223هـ/ 321هـ ـ 837م/ 933م) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري الدوسي الزهراني، ابن الرومي (836م ـ 896م) هو علي بن العباس بن جريح، شاعر من شعراء العصر العباسي، وبرع ابن الرومي في فنون الوصف المتنوّعة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي